

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنَّما كان الأحسن في خبر (كان) إذا وقع ضميراً أن يكون منفصلاً لأنَّه في الأصل خبر المبتدأ والخبر لا يكون متمصلاً وإنَّما ساغ في (كان) أن يكون متمصلاً لأنَّه مشبّه بالمفعول فعلى هذا (كنت إِيَّاه) أَجْزَأُ من (كنته) .

فصل .

وإنَّما لم يجر دخول (إلاَّ) في خبر (ما زال) وأخواتها لأن معناها الإثبات فيصيرك (كان) فأَمَّ قول ذي الرِّمة - الطويل - 13 - .

(حراجيجُ ما تنفكُ إلاَّ مُناخَةٌ ... على الخَسْفِ أو نرمي بها بلداً قَفُرا)

فيروى بالرفع على أنَّه خبر مبتدأ محذوف وموضع الجملة حال وبالنصب على الحال وتكون (تنفكُ) تامَّة و (علبالخسف) حال أخرى ويجوز أن تكون الناقصة وتكون (على الخسف) الخبر أي ما تنفكُ على الخسف إلاَّ إذا أنيخت وعليه المعنى